رقم الترميز الدولي / ISSN (P): 2710-2653
ISSN (E): 2960-253X /
رقم الايداع الوطني / ٢٣٧٥ / ٢٠١٩

تاريخ استلام البحث ٢٨ / ١ / ٢٠٢٤
تاريخ قبول البحث ٢ / ٤ / ٢٠٢٤
تاريخ النشر ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٤

التأثيرات والترتيبات الإقليمية لمواجهة النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي

Regional influences and arrangements for dealing with conflicts in the South China Sea

الباحثة: نوره جبر عليوي

Researcher: Noura Jabr Aliwi

جامعة بغداد / كلية العلوم السياسية

University of Baghdad / College of Political Science

noorhammed.95@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

https://www.iasj.net/iasj/journal/393/issues

الملخص

سيتم التعرف في هذه الدراسة البحثية على تأثير المنازعات في منطقة بحر الصين الجنوبي على أمن شرق آسيا, إذ سيتم تسليط الضوء على الخلافات الحدودية بين دول الواقعة في منطقة شرق القارة الآسيوية, فضلًا عن المخاوف الأمنية المترتبة على سيطرة الصين على بحر الصين الجنوبي وتبعات ذلك على المنطقة, كما سيتم التعرف في هذا البحث على الترتيبات الإقليمية لمواجهة تأثير تلك النزاعات على المنطقة, إذ سيتم تسليط الضوء على دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) ومنظمة الامم المتحدة ومنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ في التخفيف من حدة تلك النزاعات, فضلًا عن الجهود الدبلوماسية الدولية للتخفيف من وطأة تلك النزاعات.

الكلمات المفتاحية: " بحر الصين الجنوبي "، " الصين " ،" شرق اسيا "، " المشاهد المستقبلية "

Abstract

In this research study, the impact of disputes in the South China Sea region on the security of East Asia will be identified. Border disputes between countries located in the East Asian continent will be highlighted, as well as security concerns arising from China's control of the South China Sea and its consequences for The region. In this section, regional arrangements will be identified to confront the impact of these conflicts on the region. The role of the Association of Southeast Asian Nations (ASEAN), the United Nations and the Asia-Pacific Economic Cooperation Forum in mitigating these conflicts will be highlighted, as well as International diplomatic efforts to mitigate these conflicts.

.

Keywords: "South China Sea", "China", "East Asia", "Future Scenes"

المقدمة:

تعد نزاعات بحر الصين الجنوبي أحد أبرز البؤر الساخنة في منطقة جنوب شرق آسيا، إذ أصبح التوتر المتزايد بين الصين وعدد من الدول في جنوب شرقي آسيا حول المياه المتنازع عليها في هذا البحر واحدة من أكبر النقاط المحتملة للتصعيد، خاصة في إطار الصعود الصيني المتنامي، والذي قد يمثل بدرجة أو أخرى أحد مهددات الأمن والسلام بالنسبة لدول شرق آسيا، فالصين تسعى إلى السيطرة على هذا البحر بسبب الأهمية الاقتصادية والأمنية التي يشكلها البحر، إذ يعد ذلك البحر منفذاً اقتصادياً حيوياً بالنسبة اليها من ناحية، وخط الدفاع الأول بالنسبة لأمنها القومي من ناحية أخرى، أن سيطرة الصين على هذا البحر سيدفع الصينيون للتوسع أكثر في المنطقة، مما يؤثر سلباً على الأمن القومي للدول المطلة على هذا البحر من ناحية، ودول شرق آسيا المتمثلة: بـ (اليابان, وكوريا الجنوبية, واستراليا) من ناحية أخرى، كما ان للسياسات التوسع الصيني في المنطقة تأثيرًا سلبيًا على المصالح الامريكية, وهو ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى أتباع سياسة تطويق الصين عسكرياً من خلال تطوير علاقاتها الأمنية والعسكرية مع دول المطلة على هذا البحر من ناحية ودول شرق اسيا من ناحية أخرى.

اهداف البحث: بيان وتحليل مستقبل النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي وتأثير ذلك على أمن منطقة شرق آسيا.

اشكالية البحث: تقوم اشكالية الدراسة على تساؤل مهم وهو كيف تؤثر النزاعات في منطقة بحر الصن الجنوبي على امن منطقة شرق آسيا؟.

فرضية البحث: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها, ان النزاعات في منطقة بحر الصن الجنوبي لها تأثيرات أمنية على منطقة شرق آسيا.

منهجية البحث: اعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الاستقرائي والتحليلي, لأستقراء وتحليل النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي وتأثيرها على أمن شرق آسيا.

هيكلية البحث: تتكون الدراسة من الملخص والمقدمة ومحورين وهما وهي على النحو الاتي: تناول المحور الاول (تأثير النزاعات في بحر الصين الجنوبي على أمن شرق آسيا), اما المحور الثاني فقد تناول (الترتيبات الإقليمية لمواجهة التأثير النزاعات في بحر الصين الجنوبي), فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر.

المحور الاول: تأثير النزاعات في بحر الصين الجنوبي على أمن شرق آسيا.

تتميز البيئة الأمنية الراهنة بغياب الثقة بين أهم الدول الفاعلة في المنطقة, حيث اصبحت القضايا الأمنية – العسكرية حاضرة في أغلب التفاعلات الإقليمية واتفقت الآراء على ان ما تشهده المنطقة من مشاكل وقضايا تعود مسوغاتها الى عدم الثقة او الشك المتبادل بين هذه القوى [١]، حيث لا توجد أي دولة في منطقة بحر الصين الجنوبي على استعداد لتقديم تنازل معين للتوصل إلى حل مشترك يقبله الجميع, وعليه يمكن أن ينشب أي نزاع مسلح في أي وقت؛ بسبب استمرار سباق التسلح الذي يجعل أي تصعيد محتمل أكثر إثارة للقلق[٢]، فضلا عن وجود خلافات حدودية بين دول شرق آسيا، وهي تتمثل على النحو الآتي:

١. الخلافات الحدودية ما بين الدول المطلة على بحر الصين الجنوبي, وعلى النحو الآتي[٣]:
   أ- جزر (الباراسيل) تطالب بها الصين وتايوان وفيتنام.
   ب- جزر (سبراتلي) تطالب بها الصين وتايوان وفيتنام وسلطنة بروناي وماليزيا والفلبين.
   ت- معظم انحاء بحر الصين الجنوبي تطالب بها الصين (الخطوط التسعة), وترفض الولايات المتحدة المطالبات الصينية باعتباره تهديدا لحرية الملاحة البحرية في المنطقة.
٢. الخلافات الحدودية بين اليابان والصين حول جزر (سينكاكو – دياويو) الواقعة في شرق جزيرة تايوان بالقرب من طرق الشحن البارزة وتحيط بها مناطق صيد غنية ويحتمل ان تحتوي على موارد الطاقة[٤].
٣. الخلافات الحدودية بين اليابان وكوريا الجنوبية حول عدد من الجزر أبرزها جزر (دوكو-تاكيشيما), إذ كانت مصدر دائم للتوتر بين حكومة البلدين[٥].
٤. الخلافات ما بين اليابان وروسيا حول جزر (الكوريل)[٦]. وجزيرة (سخالين).
٥. الخلافات الحدودية بين كوريا الجنوبية والصين حول جزر (سقطرى – ieodo), فهي منطقة ساخنة تهدد بزعزعة استقرار العلاقات في شرق آسيا[٧].

وتتبنى الولايات المتحدة الهدف المتمثل بـ (قيادة قضايا المنطقة المختلفة لتعزيز دورها)، إذ وصفه البعض بانه دعوة صريحة للزعامة الإقليمية والتفرد بشؤونها وإدارة تفاعلاتها بما يخدم مصالحها وهو ما يتزامن مع المخاوف الامريكية من تزعم الصين للترتيبات الإقليمية في المنطقة[٨]، وعلى أساس ذلك تتمثل السياسة الامريكية في المنطقة بدعم الحلفاء الإقليميين بهدف احتواء

الصين وتطويقها لقناعة مهمة مفادها: اذا سيطرت الصين على منطقة بحر الصين الجنوبي سيدفعها إلى مواصلة التمدد جنوبا وهو ما ينهي الهيمنة الامريكية في غرب المحيط الهادئ[٩].

ويمكن تلخيص سياسة التطويق الامريكي للصين بالاتي:

١. الحوار الأمني الرباعي (كواد): والمتكون من أربع دول وهي الولايات المتحدة واليابان واستراليا والهند[١٠]، عقد الشركاء لأول مرة سلسلة من الاجتماعات عام ٢٠٠٧؛ بسبب النفوذ العسكري المتزايد للصين في المنطقة، وتمخض عن تلك الاجتماعات اجراء تدريبات ومناورات عسكرية بين أعضاء هذه المجموعة في المحيطين الهندي والهادئ[١١].

٢. اتفاقية أوكوس (Aukus): هو اتفاق أمني ثلاثي ما بين استراليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة تم الاعلان عنه عام ٢٠٢١ لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ وتشمل الاتفاقية التعاون في الغواصات التي تعمل في الطاقة النووية والذكاء الاصطناعي وتكنلوجيا الدفاع المتطورة[١٢].

٣. العيون الخمسة: هو مصطلح يشير الى تحالف استخباري يشمل كل من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا[١٣]، وتتشارك تحالف عيون الخمس كل من فرنسا والمانيا واليابان منذ اوائل عام ٢٠١٨ لمواجهة التهديدات الناشئة من الانشطة الخارجية للصين وروسيا[١٤]، وكوريا الشمالية[١٥].

٤. ارتباط الولايات المتحدة بمعاهدات أمنية مع دول تقع في شرق قارة آسيا أبرزها: اليابان وكوريا الجنوبية والفلبين واستراليا وإندونيسيا وفيتنام[١٦]، فضلا عن الوجود العسكري الامريكي في عدد من دول شرق قارة آسيا وهي على النحو الآتي:

أ- اليابان: قاعدة (ميشوا) الجوية, وقاعدة (ياكوتا) الجوية, وقاعدة (كادينا) في مدينة اوكيناوا, ومعسكر (فوجي), ومعسكر (زاما), ومحطة (ايواكوني) لسلاح المشاة البحرية, ومحطة (توري), ومعسكر مشاة البحرية (ميدلي دي بتلر)[١٧].

ب- كوريا الجنوبية: قاعدة (غونسان) الجوية, وقاعدة (اوسان) الجوية, وقاعدة حامية الجيش الأمريكي (جاسي), وحامية الجيش الامريكي (همفريز), وقاعدة (يو اس جي يونجسان), وقاعدة (k16) الجوية, وقاعدة (يو اس جي دايجو), وقاعدة (يو اس اي جي ريد كلود)[١٨].

ت- استراليا: قاعدة (كانبيرا) العسكرية[١٩].

ث- تواجد الأسطول البحري الامريكي في كل من اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة[٢٠].

ج- الفلبين: ما تزال معاهدة الدفاع المشترك الموقعة عام ١٩٥١ ما بين الولايات المتحدة والفلبين سارية المفعول, والتي تنص على ان كلا الجانبين سيساعدان في الدفاع عن بعضهما البعض اذا تعرض أحدهما للهجوم من قبل طرف ثالث[٢١]، كما أصدر البيت الابيض في بيان له ان (٢١) مشروعا جديدا تمولها الولايات المتحدة هي جزء من اتفاقية التعاون الدفاعي المعزز (EDCA) بين البلدين والتي تسمح للقوات الامريكية باستخدام المواقع المتفق عليها في الفلبين لإجراء التدريبات الأمنية العسكرية المشتركة[٢٢].

أ- سنغافورة: في ٢٠١٩/٩/٢٤ وقعت سنغافورة والولايات المتحدة على البروتوكول المعدل لمذكرة التفاهم لعام ١٩٩٠ بشأن استخدام الولايات المتحدة لمنشآت في سنغافورة, إذ يتواجد الأسطول الامريكي السابع وسفنه بما في ذلك حاملات الطائرات والسفن الكبيرة الأخرى ويوفر ذلك الأسطول الخدمات اللوجستية والصيانة ويوسع نطاق السيطرة العسكرية وبشكل كبير ويمكن للأسطول السابع عبور مضيق (ملقا) والتحكم في جميع موانئ المضيق دون اشعار مسبق, بمعنى آخر ان الولايات المتحدة الامريكية تتحكم بشكل كامل بمضيق (ملقا) الذي يعد ممرا حيويا تعتمد عليه الدول المستهلكة للطاقة في

شرق قارة آسيا وفي حال حدوث نزاعات عسكرية في شرق وجنوب شرق آسيا فان الولايات المتحدة ستغلق المضيق على الفور وبالتالي ستمنع انتقال موارد الطاقة الى الصين[٢٣].

ب- إندونيسيا: يعد (exercise Garuda Shield 16) حجر الزاوية للشراكة العسكرية بين الولايات المتحدة وإندونيسيا, إذ انطلق في ٢٠٢٢/٨/٣ وهو أحد أكبر التدريبات المشتركة المتعددة الجنسيات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ, إذ شارك في هذه التدريبات أكثر من أربع الاف من القوات المشتركة بما في ذلك استراليا وسنغافورة واليابان وكندا وفرنسا والهند وماليزيا ونيوزيلندا وكوريا الجنوبية وبابوا غينيا الجديدة وتيمور الشرقية والمملكة المتحدة[٢٤].

ان ما زاد من حدة التوتر الأمني في المنطقة هو التدخل الامريكي في تايوان والتي تعدها الصين تدخلا في شؤونها الداخلية[٢٥]، ما يجعل الصين أكثر عدوانية بشكل متزايد وهو ما يزيد من التوتر في المنطقة[٢٦]، إذ ربطت كوريا الشمالية صراحةً صواريخها بالتدخل الأمريكي في تايوان, بمعنى ان التدخل الامريكي في تايوان سيدفع كوريا الشمالية (الحليف الرئيسي للصين) لإطلاق صواريخ باتجاه المناطق القريبة من كوريا الجنوبية واليابان (الحليفتين للولايات المتحدة) بهدف دفع تلك الدولتين للضغط على الولايات المتحدة لإنهاء تدخلها في تايوان[٢٧].

تهدف الاستراتيجية الصينية المتمثلة بـ (استراتيجية منع الوصول) الى تقييد النفوذ الامريكي في المحيط الصين الإقليمي لاسيما منطقة بحر الصين الجنوبي, فضلا عن ذلك تحاول الصين تبني استراتيجية الدفاع بعيدة المدى من خلال تحديث قوات البحرية والجوية والبرية بتقنية متطورة ومعدات عسكرية[٢٨]، إذ حدث تحول في الاستراتيجية الصينية البحرية من الدفاع الساحلي المحدود في فترة الثمانينات إلى ما يسمى بـ (الدفاع البحري) الذي يشمل مناطق المجاورة للبر الصيني بما في ذلك بحر الصين الجنوبي[٢٩]، فاستراتيجية الدفاع الصينية الصادرة عام ٢٠٠٤ حولت استراتيجية الدفاع النشط على البحار القريبة إلى استراتيجية البحار البعيدة التي تقوم على ثلاث مراحل, وهي على النحو الاتي[٣٠]:

١- المرحلة الأولى: التي تبدأ من عام ٢٠٠٠ الى عام ٢٠١٠ وتهدف الى السيطرة على الجزر الرابطة ما بين (اوكيناوا, وتايوان, والفلبين).

٢- المرحلة الثانية: التي تبدأ من عام ٢٠١٠ الى عام ٢٠٢٠ وتهدف الى الاستحواذ على السلاسل الجزرية التي تربط (اوقازاوارا, وغوام, واندو, واندونيسيا).

٣- المرحلة الثالثة: التي تبدأ من عام ٢٠٢٠ الى عام ٢٠٤٠ وتهدف الى الحد من التواجد العسكري الامريكي في المحيطين الهادئ والهندي.

كانت جمهورية الصين الشعبية وعلى مدى خمس عقود الماضية تعمل على التحكم في أجزاء متزايدة من منطقة بحر الصين الجنوبي؛ لكن هذه الحملة تسارعت في العام ٢٠١٠، ففي فترة الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين، سيطرت الصين على الكثير من جزر باراسيل في شمال بحر الصين الجنوبي، وجونسون ساوث ريف في جزر سبراتلي في الجزء الجنوبي الشرقي من بحر الصين الجنوبي، وفي العام ٢٠٠٩ تحولت الصين الصاعدة إلى أتباع استراتيجية أكثر قوة وأكدت مطالباتها المكونة من تسعة خطوط كرد فعل على صفقة بين فيتنام وماليزيا التان قسمتا المناطق الاقتصادية الخالصة الخاصة بهما، منذ ذلك الحين، كانت الصين تنفذ استراتيجية لتأمين السيطرة السيادية في نهاية المطاف على بحر الصين الجنوبي من خلال السيطرة على جزر سبراتلي، وتوسيع قدرات الصين ودفع الولايات المتحدة الامريكية إلى الوراء من خلال التقدم مع تجنب الصراع،[٣١]، من منطلق المصلحة القومية للصين، فهي تفترض إن أهدافها ومصالحها الأمنية التي يمكن تحقيقها من خلال إنشاء منطقة عازلة في

المناطق المحيطة بها، فوضعت استراتيجية تسمى بـ (منع الوصول أو المنطقة المنعزلة) من خلال توسيع سيطرتها على بحر الصين الجنوبي ليكون لها عمق استراتيجي على حدودها البحرية لمواجهه التواجد العسكري الامريكي في المنطقة[٣٢]، لذلك عززت الصين مطالباتها بالجزر المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، ونشرت خريطة أخرى تضم عشرة خطوط متقطعة تُظهر مطالبات الصين القوية في جزيرة تايوان والشاطئ الغربي للفلبين، إلى جانب خارطة أخرى تضم تسعة خطوط متقطعة تظهر مطالبات الصين في بحر الصين الجنوبي[٣٣]، وهذا يعني إن بحر الصين الجنوبي يمثل العمق الاستراتيجي للصين، فهو خط الدفاع الأول عن الصين الذي تسعى للسيطرة عليه, كما يُعد منفذا اقتصاديا حيويا لها[٣٤].

اثر التنافس الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي على الاستقرار في المنطقة, فقد ادى التوسع العسكري الصيني وما اعقبه من زيادة للنفوذ الامريكي في بحر الصين الجنوبي ودول الإقليم الى ظهور خطر يهدد استقرار بحر الصين الجنوبي ودول المنطقة وبالتالي نتج عنه سباق تسلح[٣٥]، فالتنافس ما بين تلك الدولتين قد أثر وبشكل كبير على التوجهات العسكرية للدول الآسيوية خصوصا سنغافورة وفيتنام واندونيسيا والفلبين التي تسعى الى تطوير قدراتها العسكرية, وعلى الرغم من ان هذه الجهود ليست مقصودة باي شكل من الاشكال لتحقيق التكافؤ العسكري مع الصين الا ان الخوف المتزايد من سباق التسلح ما بين الولايات المتحدة والصين في بحر الصين الجنوبي, قد شجع العديد من دول المنطقة الى زيادة انفاقها العسكري[٣٦].

نتيجة لتأكل الثقة في تحالفات التي تربط الولايات المتحدة الامريكية بدول شرق آسيا فقد أعلن اثنان من حلفاء الرئيسيين للولايات المتحدة (اليابان واستراليا) في العام ٢٠٢٠ عن نيتهم في تعزيز الاتفاق الدفاعي لحماية نفسيهما من التوسع العسكري السريع للصين, إذ قررت اليابان رفع الميزانية العسكرية للعام الثامن على التوالي لتصل إلى (٤٨) مليار دولار, إذ تسعى بثبات الى إعادة تسليح نفسها وتحديث قواتها الجوية وشراء طائرات (F35) الامريكية وطائرات الإنذار[٣٧]، كما واعلنت اليابان في ١٦ ديسمبر ٢٠٢٢ تغيير عقيدتها العسكرية وإعادة بناء قواتها المسلحة بحيث تكون قادرة على مواجهة التهديدات والحروب التي قد تخوضها ضد ثلاث دول على وجه التحديد (الصين وروسيا وكوريا الشمالية)[٣٨]، وتنص وثيقة (استراتيجية الأمن القومي اليابانية) على الآتي: "ان البيئة الأمنية في اليابان قاسية ومعقدة كما كانت من الحرب العالمية الثانية, فالمستجد هنا هو ان روسيا انتهكت النظام الدولي المستقر منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بغزوها لأوكرانيا, وهذا يعني ان الانتهاك ممكن ان يتكرر في منطقة المحيط الهادئ والهندي وخاصة في شرق آسيا"[٣٩]، وتشير العقيدة إلى ان هنالك تغييرات جذرية وتاريخية في موازين القوة من دول تسعى لتغيير النظام القائم لصالحها باستخدام القوة, فضلا عن حشد وبناء القوات المسلحة للدول المجاورة بشكل يهدد اليابا[٤٠]، وتنص العقيدة على الآتي: "كثفت الصين محاولاتها لتغيير الوضع الراهن من جانب واحد بالقوة في المجالين البحري والجوي بما في ذلك في بحر الصين الشرقي والجنوبي مثل اقتحامها للمياه الاقليمية والمجال الجوي حول جزر سنكاكو اليابانية ووسعت وكثفت انشطتها العسكرية التي تؤثر على الأمن القومي الياباني في بحر اليابان والمحيط الهادئ ومناطق أخرى"[٤١]، وتشير العقيدة العسكرية اليابانية إلى ان سيطرة الصين على جزيرة تايوان سيشكل مصدر قلق أمني كبير بالنسبة لليابان خصوصا في الجانب الاقتصادي, إذ تمر إمدادات الطاقة القادمة من الشرق الاوسط إلى اليابان عبر مضيق تايوان[٤٢]،وعليه فقد تعتمد اليابان على مجموعة من الوسائل لتحقيق أمنها القومي من ضمنها الوسائل الدبلوماسية والدفاعية والاقتصادية والتكنلوجية والاستخباراتية, فضلا عن تعزيز التحالف الياباني مع الولايات المتحدة الامريكية والهند واستراليا وتعزيز التعاون الأمني مع كوريا الجنوبية ودول منظمة الآسيان وحلف الناتو والاتحاد الأوروبي[٤٣].

اما بالنسبة لدولة استراليا فقد كانت قلقة بشأن قربها من جنوب المحيط الهادئ منذ زمن بعيد وإمكانية تعرض المنطقة للاختراق من قبل قوى معادية المحتملة وبُعدها عن حلفاءها الرئيسيين المتمثلين: ببريطانيا والولايات المتحدة الامريكية, وبناءً على ذلك كان لأستراليا ولايزال لديها مصلحتين استراتيجيتين رئيسيتين في المنطقة, وهي على النحو الآتي[٤٤].

١- ضمان عدم قيام اي قوة معادية للمصالح الغربية بإنشاء موطئ قدم استراتيجي في المنطقة يمكن من خلاله شن هجمات على استراليا او تهديد وصول الحلفاء او قواعدهم البحرية وهي شريك الأمني الرئيسي للمنطقة.

٢- ضمان الأمن والاستقرار والتماسك في المنطقة حيث يُنظر إلى عدم الاستقرار على انه ترك دول جزر المحيط الهادئ عرضة للقوى المعادية لأستراليا.

وعلى أساس تلك المصلحتين الاستراتيجيتين اعلنت استراليا انها ستزيد من الانفاق العسكري خلال العقد المقبل بنسبة (٤٠٪), إذ ادت السياسة المتقلبة بشكل متزايد في ظل إدارة الرئيس الامريكي السابق (دونالد ترامب) إلى جعل حلفاءها قلقين بشان التزامات الولايات المتحدة طويلة الامد في المنطقة في ظل التواجد العسكري الصيني المتزايد في بحر الصين الجنوبي بالقرب من جزيرة تايوان وعلى الحدود مع دولة الهند الامر الذي جعل الحرب أكثر احتمالا, لذلك تعمل استراليا بشكل مطرد على تحديث جيشها, إذ استلمت أول دفعة من طائرات الشبح وعززت سفنها البحرية المتقدمة, وفي شباط من عام ٢٠٢٠ وافقت الولايات المتحدة على بيع صواريخ متطورة بعيدة المدى ومضادة للسفن قادرة على ضرب أهداف عالية القيمة واغراقها على مدى يصل إلى (٣٧٠) كم أي ثلاث أضعاف مدى صاروخ (هاربون) الاسترالي الحالي وهذا سيمنح البحرية الاسترالية قدرة هجومية كبيرة[٤٥]، بالإضافة الى تحديث القوة العسكرية الاسترالية فان لدى استراليا مجموعة من الشراكات الأمنية في المحيط الهادئ, وهي على النحو الآتي:

١- لجنة الأمن الإقليمي: وهي عبارة عن منتدى فرعي لمنتدى جزر جنوب المحيط الهادئ وهو بمثابة مجلس العلاقات الخارجية واعضاءه هم: (استراليا, وجزر كوك, وولايات ميكرونيزيا الموحدة, وفيجي, وكيريباتي, وناورو, ونيوزيلندا, ونيوي, وبالاو, وبابوا غينيا الجديدة, وجمهورية جزر المارشال, وساموا, وجزر سليمان, وتونغا, وتوفالو, وفانواتو), اما الاعضاء المنتسبين فهم: (كاليدونيا الجديدة, وبولينيزيا الجديدة, وتوكيلاو), ويعد هذا المنتدى أساسي في قضايا التي تخص الأمن القومي ويسعى جاهدا في الدخول في حوار بشأن المخاوف الأمنية الداخلية والخارجية التي تهدد سلامة واستقرار المنطقة[٤٦].

٢- مجموعة تنسيق الدفاع الرباعي: هي في الأساس مجموعة عسكرية تتكون من مجموعة من الاعضاء وهم: (استراليا, وفرنسا, ونيوزيلندا, والولايات المتحدة الامريكية), وتتمثل مهمتها في تنسيق دعم المراقبة في منطقة جزر المحيط الهادئ[٤٧]، وتجري قوات هذه الدول عملية مراقبة بحرية في البحار المحيطة في المنطقة الاقتصادية الخالصة الشمالية لنيوزيلندا وتجري تدريبات مشتركة لمساعدة دول جنوب محيط الهادئ في الحفاظ على مواردها الطبيعي, وتساهم استراليا في تدريب قوات متعددة الجنسيات كجزء من العملية والبرنامج الخاص بالمجموعة المسمى بـ (عملية سولاينا)[٤٨].

٣- اجتماع وزراء الدفاع جنوب محيط الهادئ: عقد الاجتماع الافتتاحي لوزراء دفاع جنوب المحيط الهادئ في تونغا في مايو ٢٠١٣ وحضرها وزراء دفاع او ممثلوهم من (استراليا, وفرنسا, ونيوزيلندا, وبابواغينا الجديدة, وتونغا), والذين وافقوا على الاجتماع سنويا واستعرض هذا الاجتماع فرص تعزيز التعاون الإقليمي بشأن الأمن البحري[٤٩].

٤- برنامج التعاون الدفاعي: يتم تسليم المساعدة الدفاعية الأسترالية لجزر المحيط الهادئ في المقام الأول من خلال هذا البرنامج, وكانت المصالح الاستراتيجية لأستراليا في المنطقة هي الدافع وراء برنامج التعاون الدفاعي, إذ هي بمثابة انعكاس للإيمان

بضمان الأمن والاستقرار والتماسك في المنطقة مما يعزز بدوره أمن استراليا, ويعكس البرنامج ايضا اهتمام استراليا الاستراتيجي بضمان عدم قيام اي قوة معادية للمصالح الغربية بإنشاء موطئ قدم استراتيجي في المنطقة, كما تنوي تعزيز قدرة دول جزر المحيط الهادئ على تحمل الضغوط الخارجية[٥٠].

وفي عام ٢٠١٧ وقعت استراليا مذكرات تفاهم للشراكة الأمنية الثنائية مع (توفالو, وناورو) وتعمل على اتفاق مماثل مع كيريباتي, فضلا عن ذلك وقعت استراليا معاهدة أمنية ثنائية مع جزر سليمان[٥١]، وبعد توقيع استراليا على اتفاقية دفاع للتعاون البحري واللوجستي مع الهند, سعت اليابان الى تعزيز علاقاتها مع الهند واستراليا ودول منظمة الاسيان وتدفع خططا لمزيد من التعاون في محاولة تشكيل تحالف قادر بمساعدة الولايات المتحدة على مواجهة اي عدوان محتمل من الصين[٥٢].

المحور الثاني: الترتيبات الإقليمية لمواجهة التأثير النزاعات في بحر الصين الجنوبي.

اولا: دور رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي

تأسست رابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) في ٨ اب ١٩٦٧ في العاصمة التايلندية بانكوك بموجب اعلان بانكوك من قبل الاباء المؤسسين للرابطة وهم: اندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند, انضمت سلطنة بروناي في ٧ كانون الثاني ١٩٨٤, فيتنام في ٢٨ تموز ١٩٩٥, لاوس وميانمار في ٢٣ تموز ١٩٩٧, كمبوديا في ٣٠ نيسان ١٩٩٩ [٥٣]، يبلغ عدد سكان منطقة الآسيان حوالي (٥٠٠) مليون نسمة, وتبلغ مساحتها الجغرافية (٤,٥) مليون كم مربع, ويبلغ اجمالي التجارة في منطقة الآسيان (٨٥٠) مليار دولار[٥٤]، وتسعى الرابطة الى تحقيق مجموعة من الأهداف, وهي على النحو الآتي[٥٥]:

١. تسريع النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والتنمية الثقافية في المنطقة من خلال المساعي المشتركة بروح المساواة والشراكة من أجل تعزيز الأساس لمجتمع مزدهر وسلمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا.
٢. تعزيز السلام والاستقرار الإقليميين من خلال الالتزام باحترام العدالة وسيادة القانون في العلاقة ما بين دول المنطقة والالتزام بميثاق الامم المتحدة.
٣. تعزيز التعاون النشط والمساعدة المتبادلة في الامور ذات الاهتمام المشترك في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقنية والعلمية والإدارية.
٤. تقديم المساعدة لبعضها البعض في شكل مرافق تدريب والبحث في المجالات التعليمية والمهنية والتقنية والإدارية.
٥. التعاون بشكل أكثر فعالية لتشجيع المزيد من النمو في قطاع الزراعة والصناعة والتجارة ويشمل ذلك تحسين مرافق النقل والاتصالات واجراء دراسات حول التجارة الدولية للسلع الاساسية بهدف شامل يتمثل في رفع مستويات المعيشية لشعوب الآسيان.
٦. الحفاظ على تعاون وثيق ومفيد مع المنظمات الدولية والإقليمية القائمة ذات الاهداف والاغراض المتشابهة واستكشاف جميع السبل لتوثيق التعاون فيما بينها.

و لقد كان لمنظمة الآسيان دورا مهما في تخفيف حدة النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي وضمن مختلف المستويات ابرزها:

١. <u>على المستوى الاقتصادي :</u> كان الانجاز الحقيقي لمنظمة الآسيان يرتبط في الجانب الاقتصادي, إذ نجحت المنظمة في زيادة معدلات التجارة بين دول الاعضاء وإنشاء مشروعات مشتركة فيما بينهم, وهو ما ساعد على نمو في الأسواق المحلية, وهذا ما شجع على جذب الاستثمارات الخارجية لأعضاء المنظمة[٥٦]، فتم إنشاء اتفاقية تجارة الحرة بين الصين ورابطة دول جنوب

شرق آسيا، نتج عن ذلك ارتفاع قيمة تجارة البضائع ما بين الطرفين من (١٣,٣) مليار دولار أمريكي في عام ١٩٩٥ إلى (١١٣,٥) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠٠٥ وما بعده إلى (٣٦٨) مليار دولار أمريكي في عام ٢٠١٦[٥٧]، وعليه فان الترابط الاقتصادي ما بين الصين ودول المنطقة سيكون عاملا مهما في أمنها[٥٨].

٢. على المستوى الأمني:: وضعت منظمة الآسيان مجموعة من الآليات الأمنية المتعددة المستويات في مجالات الأمن التقليدي وغير التقليدي وأبرز تلك الآليات هي: (منتدى اسيان الإقليمي) و (مجلس التعاون الأمني لآسيا والباسيفيك), فضلا عن بناء آليات تنظم اجتماعات بين وزراء دفاع في المنطقة[٥٩]، الإرهاب والخطر الذي يمثله على منطقة الآسيان وعليه فقد وضعت المنظمة (اتفاقية الآسيان لمكافحة الإرهاب) التي دخلت حيز التنفيذ في مايو ٢٠١١[٦٠]، فيما يلي سنتحدث بشيء من التفصيل عن الآليات الأمنية التي اعتمدت عليها منظمة الآسيان بهدف التخفيف من النزاعات في بحر الصين الجنوبي:

أ- منتدى آسيان الإقليمي(ARF): تأسس هذا المنتدى عام ١٩٩٤، وهو عبارة عن منصة مهمة للحوار الأمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ, إذ يوفر هذا المنتدى إمكانية للأعضاء مناقشة القضايا الأمنية الحالية وتطوير تدابير تعاونية لتعزيز السلام والأمن في المنطقة, يتسم منتدى آسيان الإقليمي باتخاذ القرارات على أساس الإجماع والحوار الصريح, ويضم المنتدى (٢٧) دولة: الدول العشر الأعضاء في منظمة الآسيان (بروناي, وكمبوديا, وإندونيسيا, ولاوس, وماليزيا, وميانمار, والفلبين, وسنغافورة, وتايلاند, وفيتنام), فضلا عن أستراليا, وكندا, والصين, والاتحاد الأوروبي, والهند, واليابان, ونيوزيلندا, وكوريا الشمالية, وروسيا, والولايات المتحدة, بنغلاديش، كوريا الجنوبية، ومنغوليا، وباكستان، وسريلانكا، وبابوا غينيا الجديدة، وتيمور الشرقية[٦١]، وعلى الرغم من اتخاذ عدة خطوات لتحقيق الاهداف المرجوة من هذا المنتدى الا انه عجز في تحويل حواراته الدبلوماسية الوقائية الى تطبيق ملموس على ارض الواقع, فمع (٢٧) عضوا جلب المنتدى مجموعة كبيرة من القضايا الأمنية التي تم مناقشتها في إطار متعدد الأطراف بما في ذلك تهديدات عبر الوطنية, كما تم تبادل المعلومات حول سياسات بين أعضاء المنتدى, فضلا عن ذلك قام أعضاؤها بتطوير شبكة للأمن القومي والدفاع, ولكن هذه الانجازات كانت بطيئة دون تحقيق الاهداف الاساسية ومع ذلك فان المنتدى عكس المحاولة الاولى التي قامت بها الرابطة لإنشاء تعاون دفاعي متعدد الاطراف, كما أظهرت هذه المبادرة الرؤية المشتركة لقادة الآسيان بان الرابطة تتطلب نطاقا أوسع من التعاون الأمني يشارك فيه مسؤولي الدفاع للدول الأعضاء[٦٢].

ب- مجلس التعاون الأمني لآسيا والباسيفيك (CSCAP): يوفر مجلس التعاون الأمني في آسيا والمحيط الهادئ آلية غير رسمية للعلماء والمسؤولين وغيرهم بصفتهم الخاصة لمناقشة القضايا والتحديات السياسية والأمنية التي تواجه المنطقة, كما يقدم توصيات بشأن السياسات إلى مختلف الهيئات الحكومية الدولية لاسيما رابطة جنوب شرق اسيا (الآسيان)[٦٣]، وتعقد اجتماعات إقليمية ودولية ويقيم روابط مع المؤسسات والمنظمات في أجزاء أخرى من العالم لتبادل المعلومات والأفكار والخبرات في مجال التعاون السياسي والأمني الإقليمي, فضلا عن المساهمة في الجهود المبذولة نحو بناء الثقة الإقليمية وتعزيز الأمن الإقليمي من خلال الحوارات والتشاور والتعاون, ويتم توجيه أنشطة المجلس من خلال لجنة توجيهيه ويشترك في رئاستها عضو من لجنة أعضاء منظمة الآسيان, وعضو من لجنة أعضاء من خارج منظمة الآسيان[٦٤]، ينبغي الإشارة إلى ان هذا المجلس قد تأسس في ١-٣ شباط ١٩٩٢، ويتكون هذا المجلس من (٢١) عضوا من أستراليا، وكندا، وإندونيسيا، واليابان، وكوريا الجنوبية، وماليزيا، والفلبين، وسنغافورة، وتايلاند, والولايات المتحدة الأمريكية, ونيوزيلندا, وروسيا, وكوريا الشمالية, ومنغوليا, والهند, والصين, وفيتنام, والاتحاد الاوروبي, وكمبوديا, وبابوا غينيا الجديدة[٦٥].

٣. على المستويين السياسي والدبلوماسي: تعد الآليات السياسية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا بمثابة حجر الأساس للسلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا والمتمثلة: بمعاهدة الصداقة والتعاون في جنوب شرق آسيا وهي مدونة سلوك أساسية تحكم العلاقات بين دول المنطقة, ومعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا التي تجعل المنطقة خالية من الأسلحة النووية, والإعلان بشأن سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي, والمدونة الدولية لقواعد سلوك الاطراف في بحر الصين الجنوبي التي تعزز التسوية السلمية للنزاعات والتعاون البحري العملي في منطقة بحر الصين الجنوبي[٦٦]، فضلا عن ورش العمل التي حققت نتائج ايجابية في منع النزاعات بشكل مباشر وبناء مستوى معين من السلام بين الاطراف كما ساعدت تلك الورش القادة على الالتقاء والتواصل بشكل غير رسمي[٦٧]، فضلا عن ذلك اللقاء الآسيوي– الاوروبي الذي يعد حلقة الوصل ما بين قارتي آسيا واوروبا ويشمل: الصين, واليابان, وكوريا الجنوبية, ودول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي, ودول الاعضاء في منظمة الآسيان, ومنذ إقامة اللقاء اقترحت (١٧) خطة تتناول المسائل السياسية والاقتصادية والثقافية والتكنلوجية والبيئية[٦٨].

ان دور منظمة الآسيان في حل النزاعات في بحر الصين الجنوبي كان محدودا؛ ويرجع ذلك الى سببين رئيسين, وهما على النحو الآتي:

أ– مشاركة الولايات المتحدة والصين في تلك النزاعات, فيتمثل الدور الصين بعسكرة الجزر في ذلك البحر, اما الدور الامريكي فيتمثل في تجارة السلاح وإجراء تدريبات عسكرية مشتركة مع بعض الدول من منظمة آسيان[٦٩]، كما ان من مصلحة الولايات المتحدة ان تزداد النزاعات في المنطقة والذي سوف يدفع دول منظمة آسيان الى الاقتراب أكثر من الولايات المتحدة الامريكية[٧٠].

ب– ان الجهود الدبلوماسية التي بذلتها منظمة الآسيان على مدى عدة عقود لصياغة تسوية سلمية لقضية بحر الصين الجنوبي لم تسفر عن اي تطورات مهمة؛ بسبب عدم وجود توافق بين
الدول المشكلة للمنظمة[٧١].

اجمالا لقد نجحت رابطة جنوب شرق اسيا (الآسيان) في اضعاف التنافسات الأمنية بين دول الاعضاء وتجنب نشوب صراعات جديدة فيما بينها, لكن تعميق التكامل جاء في المجال الاقتصادي, اما في المجالات الاخرى مثل: العلاقات الثقافية وإجراءات مكافحة القرصنة وإدارة الكوارث فلم يكن هناك سوى تطور فاتر, ومن الناحية السياسية توقفت العملية الى حد ما لاسيما فيما يتعلق بتحقيق مبادئ توجيهية مشتركة للتعامل مع المشاكل الحرجة الناجمة عن الضغط الخارجي, وعليه يمكن وصف آسيان بانها مؤسسة تتطلع الى الداخل, فليس من المستغرب ان تواجه الكثير من المشاكل عند محاولتها التعامل مع المواجهات الخارجية, علاوة على ذلك لم تنجح الآسيان في حل الخلافات الحدودية بين اعضاءها وحققت نجاحا أقل في التعامل مع الخلافات الحدودية بين هؤلاء الاعضاء والصين[٧٢]، وعليه يمكن القول ان مستوى السلام في المنطقة يتغير باستمرار ولمنظمة آسيان دور لا يمكن انكاره في هذا الصدد وتواصل جهودها دون انقطاع في العديد من القضايا من منع اي صراع مباشر في منطقة بحر الصين الجنوبي الى الحفاظ على السلام والاستقرار النسبي في المنطقة[٧٣].

ثانيا: دور المنظمات الدولية في تخفيف النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي

١. الامم المتحدة

أ– تشكل النزاعات الدولية خطرا على السلم والأمن في جميع أنحاء العالم، خاصة في منطقة بحر الصين الجنوبي، حيث تطالب بعض الأطراف بحقوق الجزر بناءً على القانون والاتفاقيات الدولية، بينما يؤكد آخرون مطالبهم باعتبارها حقوقًا تاريخية. مع مرور

الوقت، ومع تصاعد التوترات، حاولت الأطراف تسوية نزاعها بمساعدة الهيئات الدولية، مثل: محكمة التحكيم الدائمة، وتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. ومع ذلك، لم يتحقق سوى القليل من النجاح في تخفيف حدة النزاع في المنطقة، إذ وجدت المحكمة أن المنطقة المتنازع عليها تقع ضمن المنطقة الاقتصادية الخالصة للفلبين، الأمر الذي جعل مطالبات الصين غير مدعمة بالأدلة من الناحيتين القانونية والتاريخية. ومع ذلك، فإن رفض الصين الاعتراف باختصاص المحكمة والقرار النهائي سلط الضوء على كفاح القانون الدولي لحل النزاع. فعلى الرغم أن الالتزام الإجباري بنظام تسوية المنازعات والمحافل المتعددة هما من مزايا اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار. فإن هذا يطعن فيه عدم الامتثال وعدم وجود أجهزة إنفاذ القانون الدولي[٧٤].

ب- شدد (انطونيو غويتيرس) الامين العام للأمم المتحدة على دعم مجلس الأمن الجهود الدبلوماسية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا لتعزيز الحلول السلمية لإنهاء المناوشات الحدودية بين تايلاند وكمبوديا. إن مشاركة (الآسيان) في الوضع في ولاية (راخين) في ميانمار لها أهمية كبيرة بالنسبة للأمم المتحدة. فمن الأهمية بمكان أن تعزز الأمم المتحدة تعاونها مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا للمساعدة في دفع خطوات ملموسة تتماشى مع المبادئ الإنسانية وتوصيات اللجنة الاستشارية بشأن ولاية (راخين). ورحب بالحوار البناء بين الآسيان والصين من أجل الحفاظ على السلام الإقليمي والأمن البحري، وقال إنه يتطلع إلى إبرام مدونة سلوك في بحر الصين الجنوبي للمساعدة في منع النزاعات البحرية. علاوة على ذلك، شجع رابطة دول جنوب شرق آسيا على استخدام قوتها العظيمة للاجتماع لمعالجة تهديدات السلام والأمن بشكل فعال وخلاق في منطقة آسيا والمحيط الهادئ الأوسع[٧٥].

ت-تدعم منظمة الأمم المتحدة في تعاملها مع رابطة أمم جنوب شرقي آسيا من خلال مسؤول الاتصال التابع لإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام مع الرابطة، وتعمل الإدارة مباشرة مع الرابطة في مجالات دعم السلام والدبلوماسية الوقائية ومنع نشوب النزاعات. ومن بين الأنشطة المشتركة بين الامم المتحدة ومنظمة الآسيان، توفر سلسلة الحوارات الإقليمية للرابطة والأمم المتحدة منتدى سنويًا منتظمًا للمسار 1.5 لمناقشة التحديات الإقليمية للسلم والأمن. وفي أواخر عام ٢٠١٧، شاركت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام في تنظيم أول دورة تدريبية للرقابة على الانتخابات بين الرابطة والأمم المتحدة في الفلبين، وأول تدريب للآسيان والأمم المتحدة بشأن قانون البحار، بما في ذلك اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار في إندونيسيا. وفي كانون الأول ٢٠١٩، تم تنظيم مؤتمر (AURED الخامس) الذي استضافته فيتنام وركز على دعم معهد رابطة أمم جنوب شرق آسيا (الآسيان) للسلام والمصالحة نحو هدف تطوير مجموعة من الخبراء للمساعدة في إدارة النزاعات وحلها من خلال الحكومات ومسؤولو الأمم المتحدة والأكاديميون والمجتمع المدني وغيرهم من الخبراء الذين يتبادلون المعارف والخبرات المقارنة من الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والخبراء[٧٦].

٢. **منظمة شانغهاي للتعاون**[*] : بعد اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون في ٢٤ ايار ٢٠١٦، أصدر الأمين العام لمنظمة شنغهاي للتعاون، (راشد عليموف)، بيانًا حول قضية بحر الصين الجنوبي، وكان المحتوى كالآتي: تعتقد الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون أن الحفاظ على السلام والاستقرار وتوطيدهما في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بما في ذلك بحر الصين الجنوبي، يدعم جهود الحكومة الصينية للحفاظ على السلام والاستقرار في بحر الصين الجنوبي، ويدعم دول المنطقة في تعزيز بيئة سلمية وودية ومتناغمة في بحر الصين الجنوبي. أصدرت الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون العديد من البيانات حول القضايا ذات الصلة، ودعم أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار لعام ١٩٨٢، والمبادئ الخمسة للتعايش السلمي وغيرها من مبادئ القانون الدولي المعترف بها. باعتبارها القواعد الأساسية للتعامل مع قضية بحر الصين الجنوبي. تدعم الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي للتعاون التسوية السلمية للنزاعات الإقليمية والبحرية من قبل الدول المعنية وفقًا للاتفاقيات الثنائية وأحكام إعلان سلوك الأطراف في بحر الصين الجنوبي من خلال المشاورات

والمفاوضات الودية. نعارض بشدة مشاركة دول خارج المنطقة في قضية بحر الصين الجنوبي وتدويل قضية بحر الصين الجنوبي[٧٧].

٣. **منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC) :** هو منتدى يضم دولا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. تضم الاقتصادات الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ أكثر من (٢.٩) مليار شخص, وتشكل أكثر من (٦٠) في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. ويضم المنتدى الاعضاء: استراليا, وسلطنة بروناي, وكندا, وتشيلي, والصين, واندونيسيا, وماليزيا, واليابان, والمكسيك, ونيوزيلندا, وبابوا غينيا الجديدة, والبيرو, وكوريا الجنوبية, والفليبين, وروسيا, وسنغافورة, وتايلند, والولايات المتحدة الامريكية, وفيتنام[٧٨]، لقد انشئ هذا المنتدى لغرض تعزيز التعاون الاقليمي في النواحي الأمنية والاقتصادية والسياسية, فقد تجسدت الرغبة في دفع بعض دول الإقليم الى انشاء هذا التجمع من خلال بلورة العلاقات المتبادلة بين هذه الدول في صيغ تعاونية جديدة ويعكس هذا المنتدى الاهمية المتزايدة في خلق ترتيبات أمنية متعددة الاطراف تتفاعل فيها الجوانب الأمنية والاقتصادية والسياسية في بوتقة واحدة بحيث يرفد بعضها الاخر بعنصر مضاف الامر الذي ينعكس بشكل ايجابي على اطراف ذلك المنتدى ولذلك عند تحديد أهم الأهداف التي في ضوئها انشئ هذا التجمع يمكن القول انه ليس فقط الأهداف الاقتصادية تركت اثرها في سبب انشاء هذا المنتدى وانما للدوافع الأمنية والسياسية حظا لا يمكن تجاهله[٧٩].

ثالثا: الوساطات الدولية لتخفيف النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي

١. سويسرا: قال وزير الخارجية (ديدييه بورخالتر) في منتدى (شانغريلا) للحوار الأمني في سنغافورة بتاريخ ٣٠ ايار ٢٠١٥: "إن سويسرا مستعدة للعمل كوسيط في بحر الصين الجنوبي، حيث تزيد النزاعات على الأراضي من التوترات, مضيفا ان سويسرا ليست قوة بحرية، فهي قوة وساطة. بصفتها جهة فاعلة غير متحيزة وذات مصداقية، تسهل سويسرا الحوار وتبني الجسور في العديد من النزاعات. فهي موطن لجنيف، مركز أوروبا للسلام حيث جرت العديد من المحادثات الدولية لحل الخلافات ومنع النزاعات. علاوة على ذلك، سويسرا قوة اقتصادية. لدينا مصلحة قوية في الاستقرار الإقليمي وطرق الشحن الآمنة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ[٨٠].

٢. الولايات المتحدة الامريكية: الوساطة الامريكية التي تقدمت بتاريخ ١٢ تشرين الثاني ٢٠١٧ من قبل الرئيس الامريكي السابق (دونالد ترامب) خلال زيارته لفيتنام قوله: "إذا كان بإمكاني المساعدة في التوسط أو التحكيم، فيرجى إبلاغي بذلك", وقال وزير الشؤون الخارجية الفلبيني (آلان بيتر كايتانو) "إن الفلبين تقدر عرض الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب) للقيام بدور الوسيط في النزاع القائم بين الصين والدول المطلة على بحر الصين الجنوبي",وقال ايضا "تشكره على ذلك إنه عرض كريم وسخي للغاية؛ لأنه وسيط جيد". بينما تقدر الفلبين عرض (دونالد ترامب) "الصادق"، قال (كايتانو) "إن الدول المطالبين في المياه المتنازع عليها يجب أن تعطي أولاً رأيها في الاقتراح"[٨١].

رابعا: التحالفات الأمنية في المنطقة : معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين الصين وكوريا الشمالية هي معاهدة تم توقيعها في ١١ تموز ١٩٦١ بين كوريا الشمالية والصين. تعد المعاهدة حاليًا المعاهدة الدفاعية الوحيدة التي أبرمتها الصين مع كوريا الشمالية[٨٢]، في المقابل ترتبط الولايات المتحدة بمعاهدات أمنية مع دول تقع في شرق قارة آسيا أبرزها: اليابان, وكوريا الجنوبية, والفلبين, واستراليا, وإندونيسيا, وفيتنام[٨٣]، فضلا عن وجود توازن في القوة العسكرية ما بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في منطقة بحر الصين الجنوبي[٨٤]، ووجود ردع نووي متبادل ما بين الولايات المتحدة الامريكية والصين يمنع إمكانية المواجهة العسكرية المباشرة[٨٥].

الخاتمة

تعد النزاعات الإقليمية والدولية السمة التي تُميز السياسة الدولية، وتتحول هذا النزاعات وتتعقد وفقًا للديناميكيات والتعقيدات التي تطرأ على السياسة الدولية، وما يترتب على ذلك من زيادة الأولويات لدى الدول. فضلا عن التحول الذي يطرأ على معايير القوة في العلاقات الدولية. والزيادة الحاصلة في رغبة الدول، لاسيما الكبرى منها، في تأمين مواردها التي تعد واحدة من مرتكزات أمنها القومي. ومن ثم، يتطلب تأمين ذلك مغامرة تستدعي أحيانا الدخول في نزاع لاكتساب موطأ قدم او التدخل لحل النزاع يمكن أن يؤثر في تقليص مصالحها او السعي الى فرض استقرار تكون فيه هي الرابح الأكبر. وأبرز المناطق التي تشهد هذه المتغيرات هي المنطقة التي يقع فيها بحر الصين الجنوبي.

يعد بحر الصين الجنوبي من ابرز البحار التي تُثار حولها النزاعات، لما يتميز به هذا البحر من موقع استراتيجي، فهو يقع بين محيطين كبيرين هما: المحيط الهادئ والهندي، فضلاً عن ما يشكله هذا البحر من أهمية للدول المطلة عليه والدول التي ليس لها إطلالة لكنها تبحث عن ترسيخ نفوذ وسيطرة اكتسبتها منذ سنين, كما يُعد هذا البحر بحرًا مهمًا لقوى دولية مهمة لا يبدو عليها الرغبة بالتنازل والتخلي عن نفوذها إلى منافسين آخرين. إن خريطة هذا البحر والمنطقة المحيطة به تجعل من الوضع فيه أكثر تعقيدًا من أي بحر آخر؛ بسبب كثرة الدول المطلة عليه واختلاف حجمها السياسي والاقتصادي ومن ثم التأثير الذي يترتب عليه، فضلاً عن اختلاف أنظمتها السياسية وتوجهاتها الخارجية ووزنها التاريخي. ان هذه الاسباب تتحكم إلى حدًا كبير بمطالبات تلك الدول في بحر الصين الجنوبي وهو ما يزيد من فرص النزاع في هذا البحر.

ان تزايد في حدة النزاعات في منطقة بحر الصين الجنوبي سيجعل أمن شرق آسيا مهدد على المستويين الاقتصادي والعسكري, إذ تؤثر تلك النزاعات على أمن إمدادات موارد الطاقة القادمة من منطقة الشرق الاوسط عبر مضيق ملقا الاستراتيجي, وهو ما يؤثر سلبا على شرق آسيا اقتصاديا, كما ان سيطرة الصين على ذلك البحر سيؤثر على أمن شرق آسيا على المستوى العسكري, ما يدفع دول شرق آسيا إلى عقد مجموعة من التحالفات والمعاهدات الأمنية مع الولايات المتحدة الامريكية, فضلا عن شراء السلاح بهدف حماية أمنها القومي.

إن إدارة هذا التعقيد الكبير في هذا البحر وضرورة إرساء الاستقرار، والحد من النزاعات الدائرة فيه يستدعي إيجاد حلول وترتيبات من شأنها أن تحد من النزاعات التي وصلت تأثيراتها لشرق آسيا، لذلك كان لابد من وجود ترتيبات مؤسسية على المستوى الإقليمي يتم فيها الاحتكام إلى الحوار والمفاوضات وبناء سلام يكون مفيدًا لكل الأطراف.

الهوامش

(١) **باقر جواد كاظم، البيئة الامنية في شمال شرق آسيا بين النفوذ الامريكي والتأثير الصيني, مجلة كلية العلوم السياسية, العدد (٦١)، جامعة بغداد, بغداد, ٢٠٢١, ص٣٦. متاح على الرابط الآتي:**
https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/download/551/427/1084#pdfjs.action=download

(2) Yunus Erbas, the conflict in the South China Sea: a focus on a possible solution, Beyond the Horizon international strategic studies group institution think tank, Belgium, 2022. on next URL: https://behorizon.org/the-conflict-in-the-south-china-sea-a-focus-on-a-possible-solution/

(3) Constitutional Rights Foundation, the dispute over the South China Sea, Los Angeles, 2018, P.p12-16. on next URL: https://www.crf-usa.org/images/pdf/south-china-sea-dispute.pdf

(4) Council on Foreign Relation think tank, tension in the East China Sea, New York, 2022. on next URL: https://www.cfr.org/global-conflict-tracker/conflict/tensions-east-china-sea

([5]) Olivia Tasevski, islands of ire: the South Korea – Japan dispute, Lowy institute think tank, Sydney, 2022. on next URL: https://www.lowyinstitute.org/the-interpreter/islands-ire-south-korea-japan-dispute

([6]) Ibid.

([7]) Lily Kuo, will a tiny submerged rock spark anew crisis in the East China Sea, the Atlantic magazine, Massachusetts, 2013. on next URL: https://www.theatlantic.com/china/archive/2013/12/will-a-tiny-submerged-rock-spark-a-new-crisis-in-the-east-china-sea/282155/

([٨]) باقر جواد كاظم، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

([٩]) المصدر نفسه، ص٤٥.

([10]) US. The White House, joint statement from Quad leaders, Washington DC, 2021. on next URL: https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2021/09/24/joint-statement-from-quad-leaders/

([11]) Congressional Research Service Government agency, the "Quad": security cooperation among the United States, japan, India, and Australia, Washington DC, 2022. on next URL: https://sgp.fas.org/crs/row/IF11678.pdf

([12]) Alexander Ward, Paul Mcleary, Biden announces joint deal with U.K and Australia to counter China, Politico newspaper, Virginia, 2021. on next URL: https://www.politico.com/news/2021/09/15/biden-deal-uk-australia-defense-tech-sharing-511877

([13]) Office of the Director of National Intelligence, Five Eyes intelligence oversight and review council, Washington DC, on next URL: https://www.dni.gov/index.php/who-we-are/organizations/enterprise-capacity/chco/chco-related-menus/chco-related-links/recruitment-and-outreach/217-about/organization/icig-pages/2660-icig-fiorc

([14]) Noah Barkin, exclusive: Five Eyes intelligence alliance builds coalition to counter China, Reuters News agency company, 2018. on next URL: https://web.archive.org/web/20190207072341/https://www.reuters.com/article/us-china-fiveeyes/exclusive-five-eyes-intelligence-alliance-builds-coalition-to-counter-china-idUSKCN1MM0GH

([15]) Ankit Panda, "Five Eyes" Countries Eye expanded cooperation amid north Korea challenges, the Diplomat, 2020. on next URL: https://thediplomat.com/2020/01/five-eyes-countries-eye-expanded-cooperation-amid-north-korea-challenges/

([16]) Constitutional Rights Foundation, Op.Cit, p.p.12-16.

([17]) Everett Bledsoe, how many US military bases are there in the world?, the Soldiers project counselor, North Hollywood, 2022. on next URL: https://www.thesoldiersproject.org/how-many-us-military-bases-are-there-in-the-world/#US_Army

([18]) Everett Bledsoe, Op.Cit.

([19]) Ibid.

([20]) Ibid.

([21]) Kathleen Magramo, Kamala Harris visit to the Philippines sends China a message of US intent, CNN, 2022. on next URL: https://edition.cnn.com/2022/11/21/asia/philippines-south-china-sea-kamala-harris-visit-intl-hnk/index.html

([22]) US. The White House, fact sheet: vice president Harris launches new initiatives to strengthen U.S.- Philippines alliance, Washington DC, 2022. on next URL: https://www.whitehouse.gov/briefing-room/statements-releases/2022/11/20/fact-sheet-vice-president-harris-launches-new-initiatives-to-strengthen-u-s-philippines-alliance/

([23]) Giancarlo Elia Valori, South Asia: the strait of Malacca: China between Singapore and the Unites States, Modern diplomacy platform, 2020. on next URL: https://moderndiplomacy.eu/2020/11/24/the-strait-of-malacca-china-between-si

(24) US. Embassy & consulates in Indonesia, super Garuda shield 2022 show cases multinational partnership and joint interoperability, Jakarta, 2022. on next URL: https://id.usembassy.gov/super-garuda-shield-2022-showcases-multinational-partnership-and-joint-interoperability/

(٢٥) باقر جواد كاظم، مصدر سبق ذكره، ص ٤٨.

(26) Yunus Erbas, Op.Cit.

(27) Oriana Skylar mastro, Sungmin Cho, North Korea is becoming an asset for China: Pyongyang's, missiles could fracture America's Alliances, Stanford Spogli institute for international studies, Stanford University, Stanford, 2022. on next URL: https://fsi.stanford.edu/news/north-korea-becoming-asset-china

(28) Nazir Hussain & Ms Sobea Tabbasum, US- China relations and the South China Sea conflict, journal of contemporary studies, Vol. (3), No. (2), 2014, Islamabad, P11. on next URL: https://jcs.ndu.edu.pk/site/article/view/102

(٢٩) محمد علي عباس، مصدر سبق ذكره، ص٧٩.

(٣٠) رشا سهيل محمد زيدان، التنافس الامريكي – الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي (دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت, ٢٠٢٠, ص١٨٧. متاح على الرابط الآتي: https://www.iasj.net/iasj/download/eaf748ffa7915071

(31) Stephen Burgess, confronting Chinas maritime expansion in the South China Sea: A Collective Action Problem, journal of Indo – Pacific affairs, Air University, Alabama, 2020, P117. on next URL: https://media.defense.gov/2020/Aug/31/2002488087/-1/-1/1/BURGESS.PDF

(32) Nazir Hussain & Ms Sobea Tabbasum, Op. Cit., P11.

(33) Lidya C. Sinaga, China's Assertive foreign policy in South China Sea under Xi Jinping its impact on United States and Australian foreign policy, journal of Asean studies, Vol. (3), No. (2), Jakarta, 2015, P.p137-139. on next URL: https://media.neliti.com/media/publications/27009-EN-chinas-assertive-foreign-policy-in-south-china-sea-under-xi-jinping-its-impact-o.pdf

(34) Micheal Mc Devitt, Acna Occasional paper: the South China Sea: Assessing U.S. policy and options for the future, report published by center for strategic studies CAN corporation (national security analysis), Virginia, 2014, P.p31-32. on next URL: https://www.cna.org/archive/CNA_Files/pdf/iop-2014-u-009109.pdf

(٣٥) محمد علي عباس، مصدر سبق ذكره, ص١٤١.

(36) Sugiarto Pramono, more Guns, less Butter: China – U.S. arms race behind South East Asia economic boom, China Quarterly of international studies, Vol. (4), No. (1), Shanghai Institutes for International Studies (SIIS), Shanghai, P144. on next URL: https://www.worldscientific.com/doi/pdf/10.1142/S2377740018500070

(37) Alex Gatopoulos, analysis: the Asia – Pacific arms race has taken an ominous turn, Aljazeera media network, Doha, 2020. on next URL: https://www.aljazeera.com/features/2020/7/11/analysis-the-asia-pacific-arms-race-has-taken-an-ominous-turn

(38) The home page of the Japanese Cabinet Secretariat, National Security Strategy, Tokyo, 2022. on next URL: https://www.cas.go.jp/jp/siryou/221216anzenhoshou.html

(39) The Ministry of Defense of Japan, National security strategy of Japan, Tokyo, 2022, p.p1-2. on next URL: https://www.cas.go.jp/jp/siryou/221216anzenhoshou/nss-e.pdf

(40) Ibid, P2.

(41) The Ministry of Defense of Japan, National security strategy of Japan, Op. Cit., pp 8-9.

(42) Ibid, pp. 8-9.

(43) Ibid, pp. 11-13.

(44) Joanme Wallis, submission – Australias Defense relationship with Pacific Island nations: the Pacific Islands an "arc of opportunity" report published by Strategic and Defense Studies Centre – Coral Bell of Asia Pacific Affairs – College of Asia and the Pacific, Australian National University, Canberra, 2020, P1. on next URL: https://www.aph.gov.au/DocumentStore.ashx?id=ac13b181-be65-4a20-a13b-36847ba73920&subId=678701

(45) Alex Gatopoulos, Op. Cit.

(46) Program on International Law and Armed Conflict – Harvard Law School, Forum Regional Security Committee (FRSC) of the Pacific Islands Forum, Cambridge. on next URL: https://pilac.law.harvard.edu/multi-regional-efforts//forum-regional-security-committee-frsc-of-the-pacific-islands-forum

(47) Sam Bateman & Anthony Bergin & Haylen Channer, strategy: terms of engagement Australia's regional defense diplomacy, ASPI (Australian Strategic Policy Institute) think tank, Canberra, 2013, P42. on next URL: https://www.files.ethz.ch/isn/167254/Strategy_Terms_of_Engagement.pdf

(48) Aakriti Bachhawat & Rebecca Modr & Aru Kok & Georgia Grice, the five – domains update, ASPI (Australian Strategic Policy Institute) think tank, Canberra, 2018. on next URL: https://www.aspistrategist.org.au/the-five-domains-update-34/

(49) Sam Bateman & Anthony Bergin & Haylen Channer, Op. Cit., P42.

(50) Joanme Wallis, Op. Cit., P2.

(51) Greg Colton, Safeguarding Australia's security interests through closer Pacific ties, Lowy institute think tank, Sydney, 2018. on next URL: https://www.lowyinstitute.org/publications/safeguarding-australia-s-security-interests-through-closer-pacific-ties

(52) Alex Gatopoulos, Op. Cit.

(53) Association of South East Asean Nations – Asean Secretariat, about Asean, Jakerta, 2020, on next URL: https://asean.org/about-asean/

(54) European Parliament, overview: Association of South East Asian Nations, Brussels, on next URL: https://www.europarl.europa.eu/meetdocs/2004_2009/documents/fd/04_asean-generalin/04_asean-generalinfo.pdf

(55) Association of South East Asean Nations – Asean Secretariat, Op.cit.

(٥٦) عايدة مجدي عريان إسحق, دور منظمة الآسيان في النزاع على منطقة بحر الصين الجنوبي, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, برلين, ٢٠٢٢, تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/١٢, الساعة ٩ صباحا, متاح على الرابط الآتي: https://democraticac.de/?p=83641

(57) Sanchita Basu Das, do the economic ties between Asean and China affect their strategic partnership?, ISEAS - Yusof Ishak institute, No (32), Singapore, 2018, P.p1-2. on next URL: https://www.iseas.edu.sg/images/pdf/ISEAS_Perspective_2018_32@50.pdf

(58) G.V.C. Naidu, can economic interdependence and cooperation mitigate security concerns in East Asia?, Kazuhiko Toko & C.V. C. Naidu (edit), building confidence in East Asia: maritime conflict. interdependence and Asean identity thinking, Palgrave Macmilan publishing company, London, 2015, P.p115-120.

(٥٩) ليو خاي تشوان, مبادرة الحزام والطريق: التحديات الأمنية والخيارات الصينية, تحرير: جانغ يون لينغ, الحزام والطريق: تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن ٢١, ترجمة: آية محمد الغازي, دار صفصافة للنشر, الجيزة, ٢٠١٧, ص٤٣٩

(60) Department of Asean Affairs – Ministry of Foreign Affairs of Thailand, Asean political – security community, Bangkok, 2019, on next URL: https://asean2019.go.th/en/abouts/%E0%B8%9B%E0%B8%A3%E0%B8%B0%E0%B8%8A%E0%B8%B2%E0%B8%84%E0%B8%A1%E0%B8%81%E0%B8%B2%E0%B8%A3%E0%B9%80%E0%B8%A1%E0%B8%B7%E0%B8%AD%E0%B8%87%E0%B9%81%E0%B8%A5%E0%B8%B0%E0%B8%84%E0%B8%A7%E0%B8%B2%E0%B8%A1/

(61) Australian Government – Department of Foreign Affairs and Trade, Asean Regional Forum (ARF), Borton. on next URL: https://www.dfat.gov.au/international-relations/regional-architecture/asean-regional-forum-arf

(٦٢) حيدر عبد كاظم، دور رابطة جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي, مجلة كلية العلوم السياسية, العدد (٦٣), جامعة بغداد, بغداد, ٢٠٢١, ص ص٣٩٧-٣٩٨.

(63) Pacific Forum, focus area: the Council for Security Cooperation in the Asia Pacific (CSCAP), 2022. on next URL: https://pacforum.org/cscap

(64) Council for Security Cooperation in the Asia Pacific, CSCAP home - welcome to cscap. on next URL: www.cscap.org

(65) The Council for Security Cooperation the Asia Pacific, about as. on next URL: http://www.cscap.org/index.php?page=about-us

(66) Department of Asean Affairs – Ministry of Foreign Affairs of Thailand, Op.Cit.

(67) ADINDA KHAERANİ, GÜNEY ÇİN DENİZİ SORUNLARINDA ASEAN'IN ROLÜ, YÜKSEK LİSANS TEZİ SİYASET BİLİMİ VE ULUSLARARASI İLİŞKİLER, İKTİSAT FAKÜLTESİ, İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ, İSTANBUL, 2016, P101

(٦٨) شاكر محمود وهيب البياتي, علي عبد الحسين عبد الله العقابي, الدليل الدبلوماسي, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠١٥, ص١٥٣.

(69) ADINDA KHAERANİ, Op.Cit, P88.

(٧٠) عايدة مجدي عريان إسحق, مصدر سبق ذكره.

(71) Agus Rustandi, the South China Sea dispute: opportunities for Asean to enhance its policies in order to achieve resolution, Australian defense college – centre for defense and strategic studies, Weston, 2016, P.p14-16. on next URL: https://www.usna.edu/NAFAC/_files/round_tables/white/Rustandi_IPSP.pdf

(٧٢) سمر إبراهيم محمد إبراهيم, دور منظمة الآسيان في تسوية النزاعات (دراسة حالة نزاع بحر الصين الجنوبي), مجلة آفاق الآسيوية, العدد (١٠), ٢٠٢٢, ص١٨٥, تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/١٢, الساعة ٩ صباحا. متاح على الرابط الآتي: https://sis.journals.ekb.eg/article_269271.html

(73) ADINDA KHAERANİ, Op.Cit, P107.

(74) Gleice Miranda & Valentina Maljak, the role of United Nations convention on the laws of the sea in the South china Sea disputes, E – international relations, 2022. on next URL: https://www.e-ir.info/2022/06/23/the-role-of-united-nations-convention-on-the-laws-of-the-sea-in-the-south-china-sea-disputes/

(75) United Nations – meetings coverage and press releases, United nations cooperation on with South – East Asian nations Association vital for fight against climate change – terrorism – organizations chief tells security council, 2020, on next URL: https://press.un.org/en/2020/sc14093.doc.htm

(٧٦) منظمة الامم المتحدة – الشؤون السياسية وبناء السلام، رابطة امم جنوب شرق آسيا، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٢٦, الساعة ٨ صباحا. متاح على الرابط الآتي:

https://dppa.un.org/ar/association-of-southeast-asian-nations

(*) منظمة دولية حكومية أسست في ٢٠٠١/٦/١٥ في مدينة شنغهاي الصينية، وشملت المنظمة الدول الآتية: (روسيا، والصين، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وطاجيكستان، والهند، واوزبكستان، وباكستان، وإيران)، للمزيد ينظر إلى:

Посольство Республики Казахстан в Российской Федерации, Шанхайская организация сотрудничества, Москва, 2022. https://kazembassy.ru/rus/sotrudnichestvo/mnogostoronnee_sotrudnichestvo/shos/

(77) The Embassy of the People's Republic of China in the Democratic People's Republic of Korea, Secretary-General of the Shanghai Cooperation Organization issued a statement on the South China Sea issue in support of the Chinese government in maintaining peace and stability

in the South China Sea, Pyongyang, 2016. on next URL: http://kp.china-embassy.gov.cn/zgxw/zgzxxw/201605/t20160527_1347600.htm

([78]) Australian Government – Department of Foreign Affairs and Trade, Asia – Pacific Economic Cooperation (APEC), Barton, on next URL: https://www.dfat.gov.au/trade/organisations/apec/asia-pacific-economic-cooperation-apec

([٧٩]) أركان محمود أحمد أسود الخاتوني, دور الصين في الترتيبات لإقليم آسيا – الباسيفيك, شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٩, ص ص٢٠٢-٢٠٥.

([80]) Swiss Chinese Chamber of Commerce, Swiss offer to mediate in South China Sea dispute, on next URL: https://www.swisscham.org/swiss-offer-to-mediate-in-south-china-sea-dispute/

([81]) Joyce Ann L. Rocamora, PH thanks Trump for Offering to mediate South China Sea row, Manila, 2017, on next URL: https://www.pna.gov.ph/index.php/articles/1015653

([82]) Lee Seong – Hyon, China – N. Korea defense treaty, the Korea Times newspaper, Los Angeles, 2022. on next URL: http://www.koreatimes.co.kr/www/opinion/2019/09/197_210355.html

([83]) Constitutional Rights Foundation, the dispute over the South China Sea, Los Angeles, 2018, P.p12-16. on next URL: https://www.crf-usa.org/images/pdf/south-china-sea-dispute.pdf

([84]) كمال سمين ابراهيم, مصدر سبق ذكره, ص ص١٦٣-١٦٤

([85]) Petty Jane Geller, China's nuclear expansion and its implications for U.S. strategy and security, the Heritage Foundation think tank, Washington D.C, 2022. on next URL: https://www.heritage.org/missile-defense/commentary/chinas-nuclear-expansion-and-its-implications-us-strategy-and-security

قائمة المصادر

اولا– الكتب العربية:

١– أركان محمود أحمد أسود الخاتوني, دور الصين في الترتيبات لإقليم آسيا – الباسيفيك, شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع, عمان, ٢٠١٩.

٢– شاكر محمود وهيب البياتي, علي عبد الحسين عبد الله العقابي, الدليل الدبلوماسي, دار الكتب العلمية, بيروت, ٢٠١٥, ص١٥٣.

ثانيا– الكتب المترجمة:

١. ليو خاي تشوان, مبادرة الحزام والطريق: التحديات الأمنية والخيارات الصينية, تحرير: جانغ يون لينغ, الحزام والطريق: تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن ٢١, ترجمة: آية محمد الغازي, دار صفصافة للنشر, الجيزة, ٢٠١٧, ص٤٣٩

ثالثا– الرسائل والاطاريح:

١. كمال سمين ابراهيم, الاهمية الاستراتيجية لمنطقة بحر الصين الجنوبي في الادراك الاستراتيجي الصيني, رسالة ماجستير (غير منشورة الكترونيا), فرع الدراسات الدولية, قسم العلوم السياسية, كلية الامام الكاظم, بغداد, ٢٠٢٠.

٢. محمد علي عباس علي, مستقبل التنافس الامريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي, رسالة ماجستير (غير منشورة الكترونيا), فرع العلوم السياسية, كلية القانون والعلوم السياسية, الجامعة العراقية, بغداد, ٢٠٢١.

رابعا– الدوريات:

١. باقر جواد كاظم، البيئة الامنية في شمال شرق آسيا بين النفوذ الامريكي والتأثير الصيني, مجلة كلية العلوم السياسية, العدد (٦١)، جامعة بغداد, بغداد, ٢٠٢١.

٢. حيدر عبد كاظم، دور رابطة جنوب شرق آسيا (الآسيان) في تحقيق الأمن الإقليمي, مجلة كلية العلوم السياسية, العدد (٦٣), جامعة بغداد, بغداد, ٢٠٢١.

٣. رشا سهيل محمد زيدان، التنافس الامريكي – الصيني تجاه بحر الصين الجنوبي (دراسة في الابعاد الجيوستراتيجية)، مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت, ٢٠٢٠.

٤. سمر إبراهيم محمد إبراهيم, دور منظمة الآسيان في تسوية النزاعات (دراسة حالة نزاع بحر الصين الجنوبي), مجلة آفاق الآسيوية, العدد (١٠), ٢٠٢٢.

خامسا– الدراسات والابحاث:

١. عايدة مجدي عريان إسحق, دور منظمة الآسيان في النزاع على منطقة بحر الصين الجنوبي, المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية, برلين, ٢٠٢٢

سادسا– الانترنت:

١. منظمة الامم المتحدة – الشؤون السياسية وبناء السلام، رابطة امم جنوب شرق آسيا، تاريخ الزيارة ٢٠٢٢/١٢/٢٦, الساعة ٨ صباحا. متاح على الرابط الآتي:

https://jcopolicy.uobaghdad.edu.iq/index.php/jcopolicy/article/download/551/427/1084#pdfjs.action=download

Seventh– Books:

1. Kazuhiko Toko & C.V. C. Naidu (edit), building confidence in East Asia: maritime conflict. interdependence and Asean identity thinking, Palgrave Macmilan publishing company, London, 2015.

Eighth- Thesis in Turkish language:

2. ADINDA KHAERANİ, GÜNEY ÇİN DENİZİ SORUNLARINDA ASEAN'IN ROLÜ, YÜKSEK LİSANS TEZİ SİYASET BİLİMİ VE ULUSLARARASİ İLİŞKİLER, İKTİSAT FAKÜLTESİ, İSTANBUL ÜNİVERSİTESİ, İSTANBUL, 2016.

Ninth- Reports and Documents in English and Russian languages:

A. English Reports and Documents

1. Australian Government – Department of Foreign Affairs and Trade, Asia – Pacific Economic Cooperation (APEC), Barton,
2. Congressional Research Service Government agency, the "Quad": security cooperation among the United States, japan, India, and Australia, Washington DC, 2022.
3. Department of Asean Affairs – Ministry of Foreign Affairs of Thailand, Asean political – security community, Bangkok, 2019,
4. European Parliament, overview: Association of South East Asian Nations, Brussels,
5. Joanme Wallis, submission – Australias Defense relationship with Pacific Island nations: the Pacific Islands an "arc of opportunity" report published by Strategic and Defense Studies Centre – Coral Bell of Asia Pacific Affairs – College of Asia and the Pacific, Australian National University, Canberra, 2020,
6. Micheal Mc Devitt, Acna Occasional paper: the South China Sea: Assessing U.S. policy and options for the future, report published by center for strategic studies CAN corporation (national security analysis), Virginia, 2014.
7. Office of the Director of National Intelligence, Five Eyes intelligence oversight and review council, Washington DC.
8. Swiss Chinese Chamber of Commerce, Swiss offer to mediate in South China Sea dispute.
9. The Embassy of the People's Republic of China in the Democratic People's Republic of Korea, Secretary-General of the Shanghai Cooperation Organization issued a statement on the South

China Sea issue in support of the Chinese government in maintaining peace and stability in the South China Sea, Pyongyang, 2016.
10. The Ministry of Defense of Japan, National security strategy of Japan, Tokyo, 2022.
11. United Nations – meetings coverage and press releases, United nations cooperation on with South – East Asian nations Association vital for fight against climate change – terrorism – organizations chief tells security council, 2020.
12. US. Embassy & consulates in Indonesia, super Garuda shield 2022 show cases multinational partnership and joint interoperability, Jakarta, 2022.
13. US. The White House, fact sheet: vice president Harris launches new initiatives to strengthen U.S.-Philippines alliance, Washington DC, 2022.
14. US. The White House, joint statement from Quad leaders, Washington DC, 2021.

B. Russian Report and Documents

1. Посольство Республики Казахстан в Российской Федерации, Шанхайская организация сотрудничества, Москва, 2022.

Tenth- Studies and research:

1. Aakriti Bachhawat & Rebecca Modr & Aru Kok & Georgia Grice, the five – domains update, ASPI (Australian Strategic Policy Institute) think tank, Canberra, 2018.
2. Agus Rustandi, the South China Sea dispute: opportunities for Asean to enhance its policies in order to achieve resolution, Australian defense college – centre for defense and strategic studies, Weston, 2016.
3. Constitutional Rights Foundation, the dispute over the South China Sea, Los Angeles, 2018.
4. Constitutional Rights Foundation, the dispute over the South China Sea, Los Angeles, 2018,
5. Council on Foreign Relation think tank, tension in the East China Sea, New York, 2022.
6. Greg Colton, Safeguarding Australia's security interests through closer Pacific ties, Lowy institute think tank, Sydney, 2018.
7. Olivia Tasevski, islands of ire: the South Korea – Japan dispute, Lowy institute think tank, Sydney, 2022.
8. Oriana Skylar mastro, Sungmin Cho, North Korea is becoming an asset for China: Pyongyang's, missiles could fracture America's Alliances, Stanford Spogli institute for international studies, Stanford University, Stanford, 2022
9. Petty Jane Geller, China's nuclear expansion and its implications for U.S. strategy and security, the Heritage Foundation think tank, Washington D.C, 2022.
10. Sam Bateman & Anthony Bergin & Haylen Channer, strategy: terms of engagement Australia's regional defense diplomacy, ASPI (Australian Strategic Policy Institute) think tank, Canberra, 2013.
11. Yunus Erbas, the conflict in the South China Sea: a focus on a possible solution, Beyond the Horizon international strategic studies group institution think tank, Belgium, 2022.

Eleventh- Journals and Newspapers:

1. Alexander Ward, Paul Mcleary, Biden announces joint deal with U.K and Australia to counter China, Politico newspaper, Virginia, 2021.
2. Ankit Panda, "Five Eyes" Countries Eye expanded cooperation amid north Korea challenges, the Diplomat, 2020.
3. Lee Seong – Hyon, China – N. Korea defense treaty, the Korea Times newspaper, Los Angeles, 2022.
4. Lidya C. Sinaga, China's Assertive foreign policy in South China Sea under Xi Jinping its impact on United States and Australian foreign policy, journal of Asean studies, Vol. (3), No. (2), Jakarta, 2015.

5. Lily Kuo, will a tiny submerged rock spark anew crisis in the East China Sea, the Atlantic magazine, Massachusetts, 2013.
6. Nazir Hussain & Ms Sobea Tabbasum, US- China relations and the South China Sea conflict, journal of contemporary studies, Vol. (3), No. (2), 2014, Islamabad.
7. Noah Barkin, exclusive: Five Eyes intelligence alliance builds coalition to counter China, Reuters News agency company, 2018.
8. Sanchita Basu Das, do the economic ties between Asean and China affect their strategic partnership?, ISEAS - Yusof Ishak institute, No (32), Singapore, 2018.
9. Stephen Burgess, confronting Chinas maritime expansion in the South China Sea: A Collective Action Problem, journal of Indo – Pacific affairs, Air University, Alabama, 2020.
10. Sugiarto Pramono, more Guns, less Butter: China – U.S. arms race behind South East Asia economic boom, China Quarterly of international studies, Vol. (4), No. (1), Shanghai Institutes for International Studies (SIIS), Shanghai,

Twelve- Internet:

1. Alex Gatopoulos, analysis: the Asia – Pacific arms race has taken an ominous turn, Aljazeera media network, Doha, 2020. on next URL: https://www.aljazeera.com/features/2020/7/11/analysis-the-asia-pacific-arms-race-has-taken-an-ominous-turn
2. Association of South East Asean Nations – Asean Secretariat, about Asean, Jakerta, 2020, on next URL: https://asean.org/about-asean/
3. Australian Government – Department of Foreign Affairs and Trade, Asean Regional Forum (ARF), Borton. on next URL: https://www.dfat.gov.au/international-relations/regional-architecture/asean-regional-forum-arf
4. Council for Security Cooperation in the Asia Pacific, CSCAP home - welcome to cscap. on next URL: www.cscap.org
5. Everett Bledsoe, how many US military bases are there in the world?, the Soldiers project counselor, North Hollywood, 2022. on next URL:https://www.thesoldiersproject.org/how-many-us-military-bases-are-there-in-the-world/#US_Army
6. Giancarlo Elia Valori, South Asia: the strait of Malacca: China between Singapore and the Unites States, Modern diplomacy platform, 2020. on next URL: https://moderndiplomacy.eu/2020/11/24/the-strait-of-malacca-china-between-si
7. Gleice Miranda & Valentina Maljak, the role of United Nations convention on the laws of the sea in the South china Sea disputes, E – international relations, 2022. on next URL: https://www.e-ir.info/2022/06/23/the-role-of-united-nations-convention-on-the-laws-of-the-sea-in-the-south-china-sea-disputes/
8. Joyce Ann L. Rocamora, PH thanks Trump for Offering to mediate South China Sea row, Manila, 2017, on next URL: https://www.pna.gov.ph/index.php/articles/1015653
9. Kathleen Magramo, Kamala Harris visit to the Philippines sends China a message of US intent, CNN, 2022. on next URL: https://edition.cnn.com/2022/11/21/asia/philippines-south-china-sea-kamala-harris-visit-intl-hnk/index.html
10. Pacific Forum, focus area: the Council for Security Cooperation in the Asia Pacific (CSCAP), 2022. on next URL: https://pacforum.org/cscap
11. Program on International Law and Armed Conflict – Harvard Law School, Forum Regional Security Committee (FRSC) of the Pacific Islands Forum, Cambridge. on next URL:

https://pilac.law.harvard.edu/multi-regional-efforts//forum-regional-security-committee-frsc-of-the-pacific-islands-forum

12. The Council for Security Cooperation the Asia Pacific, about as. on next URL: http://www.cscap.org/index.php?page=about-us
The home page of the Japanese Cabinet Secretariat, National Security Strategy, Tokyo, 2022. on next URL: https://www.cas.go.jp/jp/siryou/221216anzenhoshou.html